









(1) قد تكون المناسبة في مراعاة حال المخطين، كقوله تعالى : "أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت، وإلى السماء كيف رفعت وإلى الجبال كيف نسبت وإلى الأرض كيف سطحت." (الغاشية: 17 - 2.)، فجمع بين الإبل والسماء والجبال مراعاة لما يجري عليه الإلف والعادة بالنسبة إلى المخطين في البادية، حيث يعتمدون في معاشهم على الإبل فتتصرف في عنايتهم إليه ولا يتأتى لهم ذلك إلا بالماء الذي ينبت المرعى وترده الإبل، وهكذا بتول المطر، وهو سبب تقلب وجوههم في السماء ثم لا بد لهم من مأوى يتحصنون به ولاشئ أمتع كالجبال، وهم يطلبون الكأ و الماء فيرحلون من أرض ويهبطون أخرى، وينتقلون من مرعى أجذب إلى مرعى أخصب، فإذا سمع أهل البادية هذه الآيات خالطت شغاف قلوبهم بما هو حاضر لا يغيب عن أذهانهم.

(2) وقد تكون المناسبة بين السورة والسورة، كافتتاح سورة "الحديد" بالتسبيح: "سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم" (الحديد:1)، فإنه مناسب لختام سورة الواقعة من الأمر به: "فسبح باسم ربك العظيم". (الواقعة: 96)

(3) وقد تكون المناسبة بين فواتح السور وخواتمها. ومن ذلك ما في سورة "القصص"، فقد بدأت بقصة موسى عليه السلام وبيان مبدأ أمره ونصره، ثم ختمت بتسليية رسولنا صلى الله عليه وسلم بخروجه من مكة والوعد بعودته إليها ونهيه عن كونه ظهيرا للكافرين.







